عقد الجوهر

في

علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر

د. يوسف المرعشلي

أستاذ الحديث والفقه في كلية الشريعة
بجامعة بيروت الإسلامية

دار المعرفة
بيروت - لبنان

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار المعرفة بيروت ـ لبنان

Copyright© All rights reserved
Exclusive rights by **Dar El-Marefah** Beirut - Lebanon.

ISBN 9953-446-01-6

الطبعة الأولى

1427هـ 2006 م

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار ـ شارع البرجاوي ـ ص.ب: ٧٨٧٦ ـ هاتف: ٨٣٤٣٠١ ـ ٨٥٨٨٣٠ ـ فاكس: ٨٣٥٦١٤ بيروت ـ لبنان
Airport Bridge, P.O.Box: 7876, Tel: 834301, 858930, Fax: 835614, Beirut-Lebanon
http//:www.marefah.com E.mail: info@marefah.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٤ ـ ٥] وفضّل العلم والعلماء، ورفعهم على سائر الخلق في الدنيا والآخرة، وصلى الله على صفوته من خلقه، وإمام الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيقول أفقر الورى يوسف بن عبد الرحمٰن المرعشلي: إنّني لما فرغتُ من تأليف كتاب «نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر» استخرتُ الله في جمع ذيل له أذكر فيه علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري، وكثير منهم ممّن عاصَرْتُهم، وتتلمذتُ عليهم، وذلك رعاية لحقّهم، وبرًّا بهم، فهم أنسابي في الدين، ووصلتي إلى سيّد المرسلين، كما ذكرت غيرَهم ممّن اشْتُهِرَ في عَصْرِه ومِصْرِه، ولا يخفَى مافي هذا العمل من حفظ لِسِيَرِهم وتراجمهم وفضلهم.

وقد سَعَيْت جُهْدي القاصر في جَمْعِ ما أستطيع من تراجم علماء أوّل هذا القرن، ممّن توفّي منهم، كما ذكرت بعض الأحياء ممّن وقفت على تراجمهم، وذلك كلّه بحسب ما تُسْعِفُني المصادر، وأستغفر الله من إغفال من أغفَلْتُه، مِنْ صالَحِي عُلماء زماني، ولم يصدر ذلك منّي عن قصد، وإنما يعزّ جمع تراجم علمية في زمانٍ تقطّعت فيه أوصال العالم الإسلامي، وعَلاَ فيه كلُّ وَضيع، وَوُضِعَ فيه كلّ شريف، وانقلبت فيه المعايير والمقاييس، وأصبح التَدَيُّنُ عارًا، والشَّرَفُ هَمَجيَّةً، والاستقامةُ تَخَلُّفًا، ولكن يبقى الخير في أمَّة الحبيب محمد ﷺ إلى آخر الزمان كما قال ﷺ: «الخَيْرُ فِيَّ وفي أُمَّتي إلى قِيام السَّاعة» وقوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أُمَّتي ظاهرين على الحقّ حتى يأتي أمر الله»، فإلى أجيالنا المؤمنة القادمة أقدّم هذا الكتاب.

وقد نهجتُ في هذا العمل المنهج الذي اتّبعتُه في كتاب «نثرِ الجواهر والدرر» من

حيث الترتيب الألفبائي، واختيار العلماء، واستبعاد الأَدْعِيَاء والمُنَافِقين وأَتْباع المحَافِلُ والأحزاب والجمعيات السرّية، ممّن يُقِرُّ بالولاء والطاعة لأعداء الإسلام، ويُرَوِّجُ لهم ولأفكارهم الهدّامة، ويبثّها بين المسلمين بدعوى التجديد والحداثة، والمدنية، والتقدُّم، والحضارة، والرقيّ، وما إلى ذلك من الألفاظ الجوفاء البرَّاقة الخادعة التي تحمل في طياتها السُّمَّ الناقِع لأُمَّة الإسلام، والكَيْدَ للمسلمين ـ عليهم من الله ما يستحقّون وفَضَحَهُم وكَشَفَ نِفَاقَهُم وخِداعهم وَزَيْفَهم ـ مُقابِلَ دُرَيْهِمَاتٍ باعوا فيها دينَهم، أو مَنْصِبٍ أوْ جَاهٍ، أو امرأةٍ ساقِطة، أو مصلحة شهوة من إغراءات إبليس وجنوده اشتروهم بها، فخسروا الدنيا والآخرة، وهؤلاء لا يَخْفَوْن على أحد ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠] و﴿تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ [الزمر: ٦٠]، واقتصرتُ على ذكرَ من اشتهر بالعلم والصلاح منهم.

وفي الختام، أرجو مِمّن قرأ هٰذا الكتاب أن يتجاوز عن أخطائي، وينبّهني إليها، وأسأله تعالى القبول والمثوبة، ونِيَّةُ المَرْء خَيْرٌ من عَمَلِهِ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

وكتب الفقير

أبو محمد يوسف بن عبد الرحمٰن المرعشلي

بيروت في ١٨ شوال ١٤٢٢ هـ.